

Authority سلطان في الصلاة جزء 1 in Prayer Part

الحق المغير للحياة

Life-Changing Truth

[لقد وعظ القس/كينيث هيجن (الأب) بهذه الرسالة في كنيسة ريما الكتابية في 19

فبراير 2001، في الشتاء أثناء الكورس الأكاديمي المتقدم لدارسي الكتاب المقدس]

كنت دائماً أختار نصين من الكتاب المقدس في التعليم عن الصلاة لسنوات عديدة، وسبب اختيار هذه النصوص الرئيسية بالنسبة لي لأنني لا اعتقد ان هناك أفضل منهم. وهذين النصين سوف يغطيان كل ما تريد أن تدرسه عن موضوع الصلاة.

أول نص استخدمه هو أفسس 6: 18، عندما كان بولس يكتب إلى المؤمنين في أفسس.

أفسس 6: 18 (ترجمة King James)

18 مُمْصَلِّينَ بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطَلِبَةٍ كُلِّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِلهَذَا بِعَيْنِهِ بِكُلِّ مَثَابرةٍ وَمُواظَبَةٍ وَطَلِبَةٍ، لِأَجْلِ جَمِيعِ الْقَدِّيسِينَ،

والنص الثاني هو كلام يسوع في إنجيل يوحنا .

يوحنا 15: 7 (ترجمة King James)

7 إِنْ ثَبَّتْ سُمْ وَسَكَنْتُمْ وَاسْتَقْرَيْتُمْ وَبَقَيْتُمْ بِاسْتِمْرَارٍ فِيَّ [يسوع] وَثَبَّتَ وَسَكَنَ وَاسْتَقَرَّ وَبَقِيَ كَلَامِي بِاسْتِمْرَارٍ فِيكُمْ تَطَلِبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ .

هذه الآية تتضمن كل شيء ، لأن يسوع قال " كلامي " . لذلك، يتم تضمين كل كلام علاَّمه الكتاب المقدس عن موضوع الصلاة في يوحنا 15 : 7 .

فإذا كان يسوع قال فقط " إِنْ ثَبَّتْ سُمْ وَسَكَنْتُمْ وَاسْتَقْرَيْتُمْ وَبَقَيْتُمْ بِاسْتِمْرَارٍ فِيَّ ، " نحن المسيحيين سنكون حصلنا تلقائياً علي الثبات والسكني والاستقرار والبقاء باستمرار فيَّه لأننا جميعاً نثبَّت ونسكن ونستقر فيه كمؤمنين . ولكن يسوع أضاف "

وَتَثَبَّتَ وَسَكَنَ وَاسْتَقَرَّ وَبَقِيَ كَلَامِي بِاسْتِمْرَارٍ فَيَكُمُّهُ“ .

هل لاحظتم في أي وقت مضى أن العديد من وعود الله مشروطة؟ فإذا كنت تريد أن تستمتع بنتائجها، يجب عليك تلبية الشروط وتنفيذها! ولا أحد يمكنه أن ينفذ تلك الشروط لأجلك، فعليك أن تفعل ذلك لنفسك. وفي الوقت الحاضر يمكن لأشخاص آخرين أن يشجعوك على تلبية الشروط وتنفيذها، ولكن لا أحد يمكنه أن يلبي ويؤنفذ تلك الشروط لك. حتى يسوع نفسه لا يستطيع أن يفعل ذلك لأجلك.

إذا كنت تريد استجابات لصلواتك، اتبع التعليمات التي أُعطيت لك: فإذا تَثَبَّتَ وَسَكَنْتَ وَاسْتَقَرَّ وَبَقِيَ بِاسْتِمْرَارٍ فِي يَسُوعَ، وَتَثَبَّتَ وَسَكَنَ وَاسْتَقَرَّ وَبَقِيَ كَلَامِي بِاسْتِمْرَارٍ فَيَكُمُّهُ مَا تُرِيدُ فَيَكُونُ لَكَ .

أريد أن أكرر أمر كنت أقوله لسنوات عديدة. لاحظ أن كلمة “أنت” في تلك الآية الواحدة الصغيرة ذكرت خمس مرات. وهذا التكرار يدل على حقيقة أن سماع صلواتك والحصول على استجابة يعتمد عليك أكثر مما يعتمد على الله.

كيف يمكن أن يكون هذا؟ حسناً، لقد قال لك الله عن كيفية الحصول على سماع واستجابة لصلواتك، لذلك إذا كنت لا تفعل ما قاله، فلن تحصل على استجابة لصلواتك. فالأمر متروك لك!

ونحن نؤمن بالتأكيد في الصلاة بدون شك. ولكن هناك شروط يجب تحقيقها بهدف الحصول على استجابة لصلواتنا: وهي ” إِنْ تَثَبَّتَ وَسَكَنْتَ وَاسْتَقَرَّ وَبَقِيَ بِاسْتِمْرَارٍ فِيَّ وَتَثَبَّتَ وَسَكَنَ وَاسْتَقَرَّ وَبَقِيَ كَلَامِي بِاسْتِمْرَارٍ فَيَكُمُّهُ...“

حقوقنا في الصلاة

أريد أن أنظر على فقرة في العهد القديم تُعلمنا شيئاً أعمق عن الصلاة. أن أشعيا 43: 25 و 26 تعطينا فهم وادراك وتمييز للسلطان الذي لدينا في الصلاة .

أشعيا 43: 25، 26 (ترجمة King James)

25 أُنْزِلْ أُنْزِلْ هُوَ الْمَلَكِي ذُنُوبَكَ لِأَجْلِ نَفْسِي وَخَطَايَاكَ لَا أَذْكَرُهَا .

26 ذكّرني وتعال نقدم حجتنا ونترافع بقضيتنا معاً، قدم وأعلن الأدلة على براءتك.

أن الله، على لسان النبي أشعيا، تحدث بهذا المقطع إلى شعب إسرائيل، ولكنه ينطبق علينا لأننا الآن أبناء الله (رومية 8: 16). وسفر العبرانيين يشرح لنا كيف أن دم يسوع المسيح يطهر خطايانا. (عبرانيين 9: 12-14)!

لاحظ أن الله أقر بهذا البيان، "أَنَا هُوَ الْمَاحِي ذُنُوبِكَ لِأَجْلِ نَفْسِي ... " (إشعيا 43: 25). كنت أعتقد أنه محا ذنوبي لأجل مصلحتي ولأجل فائدتي، وسوف لا يتذكر خطاياي. ولكن هذا ليس ما يقوله الكتاب المقدس. لقد عمل الله هذا من أجله هو! والسبب الوحيد لفعله ذلك من أجل نفسه هو لأنه أراد أن يباركك. وهو لا يستطيع أن يباركك إذا لم يُمحو ذنوبك ويغفر آثامك.

هل ترتدي ملابس الهتاف من أجل ما فعله؟ هيا أنظر لعدد 26 مرة أخرى.

أشعيا 43: 26 (ترجمة King James)

26 ذكّرني وتعال نقدم حجتنا ونترافع بقضيتنا معاً، قدم وأعلن الأدلة على براءتك.

ماذا يعني الله عندما يقول، "ذكّرني"؟ أي بعبارة أخرى يقول، "نبهني وذكّرني". والآن إذا كان الله يقول لي أن أذكّره بشيء، إذا سأقوم بتذكيره!

ففي الطبيعة، الآباء غالباً يوعدون أبنائهم بشيء ثم يقولوا: "الآن، لا تتركونا ننسى! ماذا يعني ذلك؟ أي أن الآباء يريدون لأبنائهم أن يذكروهم بوعدهم حتى يتمكنوا من أن يوفوا حتى النهاية بناء على كلمتهم. وليس عليك أن تقول للأطفال إلا مرة واحدة وسوف يذكّررونك، بدون شك! وسوف يستمروا يذكّرونك. "يا أبي، أنت تتذكر ما قلته، أليس كذلك؟ أنت سوف تستمر تفعل ذلك، أليس كذلك؟" ثم في اليوم التالي ... "يا أبي، أنت لا تزال تتذكر، أليس كذلك؟"

حسناً، لقد قال الله لنا أن نذكّره. ولقد قال لنا ما يجب أن نذكّره به: "أَنَا هُوَ الْمَاحِي ذُنُوبِكَ لِأَجْلِ نَفْسِي وَخَطَايَاكَ لَا أَذْكَرُهَُا."

تذكرُ غفران الله، ونسيان أخطائك

أن الله لا ينسى كلمته أو مواعيده، اذن لماذا يقول لكم أن تذكّروه؟ عندما تذكّره، أنت أيضاً تذكّر نفسك.

انه من المهم أن تذكّر نفسك بغفران الله، لأنه عندما تذهب إلى الله في الصلاة، سيحاول الشيطان أن يحضر جميع سقطاتك

وخطاياك الماضية أمامك. وإذا رحبت بالأفكار التي يُحضرها الشيطان، ستبدأ تفكر، ليس هناك فائدة لي للذهاب إلى الله، فهو لن يستمع لي. لقد افسدت الأمور إلى أبعد حدّ.

لا، ذكّر الله ونفسك قائلاً، " نعم، لقد فشلت. ولقد أخطأت وقصرت. لكن شكراً لك يا الله، فقد قلت في كلمتك المقدسة أنك تمحوا آثامي وسوف لا تتذكّر خطاياي. شكراً لك أيها الآب، لأنه يمكنني أن آتي إلي محضرك كما لو أن الخطيئة لم تكن موجودة . "

كيف يتوقف الله عن تذكّر ذنبك؟ حسناً، انه الله! أنت وأنا لسنا الله، لذلك فمن الصعب علينا التوقف عن التذكّر. ولكن الله قال، " انا سوف لا أتذكّر خطاياك". وبعبارة أخرى، سوف لا يتذكّر أنك فعلت شيئاً خطأ. وإذا كان الله لا يتذكّر، إذن لماذا تريد أنت أن تتذكّر؟

أن استحضار خطية الماضي هو حيلة من الشيطان لهزيمتنا. انه يريد ان نستمر في التفكير عن كيف نحن أخطأنا وأصبحنا فاشلين. ولكن هذا النوع من التفكير ليس كتابي ويسلب منّا البركة التي لدي الله لنا.

أن أشعيا 43 : 25 و 26 تُزيل الشعور بذنبنا من أخطاء الماضي. فقل بصوت عالٍ: " يا رب، أذكّر بك بانك محوت آثامي. وغفرت خطاياي. أنا أقف في محضرك وكأنني لم أخطيء أبداً. "

أن الكلمة تمنحك إيمان وثقة في الصلاة. فليس فقط يمكنك تذكير الله بتلك الفقرة السابقة، ولكن إذا ثبتت وسكنت واستقرت وبتقيت باستمرار فيه وثبتت وسكن واستقر وبتقي كلامه باستمرار فيك، سيمكنك أن تُذكّره بكل وعوده المتعلقة بالصلاة.

نشرت بإذن من كنيسة ريما Rhema بولاية تولسا - أوكلاهوما - الولايات المتحدة الأمريكية www.rhema.org.

جميع الحقوق محفوظة. ولموقع www.rhema.org الحق المغير للحياة الحق في نشر هذه المقالات باللغة العربية من خدمات كينيث هيجين.

Taken by permission from **RHEMA Bible Church** , aka **Kenneth Hagin Ministries** ,Tulsa ,OK ,USA. www.rhema.org.

All rights reserved to [Life Changing Truth](http://www.rhema.org) .



www.LifeChangingTruth.org
خدمة الحق المغير للحياة